وجعلوا يرحلون ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك واستشهد
بالطايف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر
رجلا سبعة من قريش واربعة من الانصار ورجل من بني ليث
اما الذين من قريش فمن بني امية ابن عبد شمس سعيد ابن
سعيد ابن العاص ابن امية وعرفطة ابن حباب حليف لهم من
الاسد ابن الغوث قال ابن هشام ويقال ابن حباب قال ابن اسحاق
ومن بني تيم ابن مرة عبد الله ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم رمي
بسهم فمات منه بالمدينة بعد وفاة رسول الله ومن بني مخزوم
عبد الله ابن امية ابن المغيرة من رمية رميها يومئذ ومن بني
عدي ابن كعب عبد الله ابن عامر ابن ربيعة حليف لهم ومن بني
سهم ابن عمرو ابن السايب بن قيس ابن عدي واخوه عبد الله ابن
الحارث ابن قيس ومن بني سعد ابن ليث جليحة ابن عبد الله واما
الذين من الانصار فمن بني سلمة ثابت ابن الجذع ومن بني مازن
ابن النجار الحارث ابن سهيل ابن ابي صعصعة ومن بني ساعدة
المنذر ابن عبد الله ومن الاوس رقيم ابن ثابت ابن ثعلبة
ابن زيد ابن لوذان بن معاوية ثم انصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الطايف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه قولوا لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده فلما ارتحل قال قولوا ايبون تايبون
عابدون لربنا حامدون ولما قيل له يوم ظعن عن ثقيف
يا رسول الله ادع الله على ثقيف قال اللهم اهد ثقيفا وائت
بهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر ان يجمع السبي والغنايم
مما افاء الله عليه يوم حنين فجمع ذلك كله الى الجعرانة وكان
بها الى ان انصرف من الطايف من غزوته وفي تاريخ اليافعي
اسلم اهل الطايف في العام القابل لا في عام المحاصرة فرجع صلى

الله

الله عليه وسلم ما تا على دجنا ثم على قرن المنازل ثم على
نخلة حتى خرج الى الجعرانة ونزل بها وهي بين الطايف ومكة
وهي الى مكة ادنى وبها قسم غنايم حنين ومنها احرم لعمرته
في جهته تلك • وفي هذا السفر اسلم صفوان بن امية
الجمحي وقد مرت كيفية اسلامه وفي خلاصة السير انه صلى
الله عليه وسلم كان في غزوة الطايف فبينما هو يسير ليلا
بوادي بقرب الطايف اذ غشي سدرة في سواد الليل وهو
في وسن النوم فانفرجت السدرة له نصفين فمر بين نصفيها
وبقيت منفرجة على حالها فاتى الجعرانة لخمس ليال خلون من
ذي القعدة فاقام بها ثلاثة عشر يوما وسبي ونساء صلى
الله عليه وسلم لهوازن اي تربص لهن والانتظار لقدموا عليه
مسلمين ثم اتاه وفد هوازن من اهل الطايف ولحقوا به بالجعرانة
فاسلموا وقد كان المسلمون جمعوا بها غنايم حنين وما حصل
من اوطاس والطايف فقسمها على الناس وذلك ستة الاف
سبي من الذراري والنسا واربعة وعشرون الف ابل واربعة
الاف اوقية فضة واكثر من اربعين الف غنم وفي الاكتفاء
ومن الابل والشاء ما لا يدرى ما عدته وقال وفد هوازن
يا رسول الله انا اصل وعشيرة وقد اصابنا من البلاء ما لم
يخف عليك فامنن علينا من الله عليك وقام رجل منهم
من سعد ابن بكر يقال له ابو زهير يكنى بابي صرد فقال يا
رسول الله انما في الحظاير عماتك وخالاتك وحواضنك
اللاتي تكفلنك ولو انا ملحنا للحارث ابن ابي شمر وللنعمان
ثم نزل لا منا بمثل ما نزلت به رجونا عطفه علينا وانت خير
المكفولين ثم انشا ابياتا منها قوله •
• امنن علينا رسول الله في كرم • فانك المرء نرجوه وننتظر •

Copyright © King Saud University

واستأني

حنين